

أساليب وطرق التربية في الحديث الشريف

Teaching methods in Prophetic Mohamed says

إعداد

أ / هبة عبد السلام مصطفى فايد
باحثة ماجستير في التربية تخصص (اصول التربية)

إشراف

د / أحمد محمود عياد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ صبحي شعبان شرف
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

المستخلص:

في هذا البحث اجتهدت الباحثة بالتركيز على جانب من جوانب شخصية النبي ﷺ ، وهو الجانب التربوي وذلك من خلال تحليل الأساليب في المواقف التي حدثت في سيرته ، بمعرفة الاسس التي قام عليها هذا الاساليب ، واهم السمات التي يتميز بها وهناك العديد من التوجيهات التربوية التي تسعى اليها العمل على ايجاد تربية جديدة بوسائل غريبة.

ومن المتوقع أن يستمر اتجاه تقدم تقنيات المعلومات والاتصالات في تشجيع انتشار شبكات الاتصالات كما يتوقع زيادة الاتجاه الى التجارة الالكترونية في التوسع السريع لتسهم في عولمة الانشطة المختلفة وسوف تزداد العلاقة بين الثورة المعلوماتية والاتصالية وبين التغيرات الناتجة عنها كدليل على وجود العولمة .

وتسليط الضوء على أساليب وطرق التربية التي استعملها النبي ﷺ ، وذلك من خلال عرض أمثلة من سيرته ﷺ ، مع بيان أهمية وميزة كل أسلوب ، والفئة المستفيدة من هذا الاسلوب ، وربطه بالواقع المعاصر ، والله الموفق إلى سواء السبيل.

الكلمات الرئيسية للبحث : المنهج / الأسلوب / التربية / السنة / الحديث الشريف / الشباب

Abstract:

In this research, the researcher worked hard to focus on an aspect of the personality of the Prophet, peace be upon him, which is the educational aspect, by analyzing the methods in the situations that occurred in his biography, by knowing the foundations on which these methods were based, and the most important features that distinguish him and there are many educational directives that she seeks Work to find new education by Western means, and it is expected that the trend of advances in information and communication technologies will continue to encourage the spread of communication networks. It is also expected that the trend towards electronic commerce will increase in rapid expansion to contribute to the globalization of various activities. The relationship between the information and communication revolution and the resulting changes will increase as evidence of the The existence of globalization, and highlighting the methods and methods of education used by the Prophet, peace be upon him, by presenting examples from his biography, peace be upon him, with an explanation of the importance and advantage of each method, and the group benefiting from this method, and linking it to contemporary reality, and God is conciliator to the right path.

Keys words: curriculum / style / education / sunnah / Prophetic Mohamed says / youth.

المقدمة:

إن نهوض الأمة ورقياً معقود بصحة التعليم و جودة التربية، و المناهج التربوية و طرائق البشر مهما أوتيت من قوة و اجتمع لديها من خبرة فإنها تقف عاجزة عن تحقيق الكماليات، وعن التناغم مع الفطرة السوية، والسبب هو أن هذه المناهج لا تخلو من هوى بشري جهول، أو نظرة ضيقة محدودة مع ضعف الشعور الداخلي الصادق - المراقبة - الذي هو بلا شك مؤثر كبير على سير العمل التعليمي و التربوي^(١).

وتستخدم التربية الإسلامية أساليب عديدة ومتنوعة لتحقيق أهدافها المنشودة ، بما يتيح الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، ويوفر للمربي درجة كبيرة من المرونة ، بحيث يستخدم الأسلوب الذي يراه مناسباً حسب الموقف التعليمي الذي هو بصده ، وبإمكانه أن يستخدم أكثر من أسلوب في الموقف الواحد ينسجم وخصائص نمو الطلبة الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي^(٢). ويمكن تعريف أساليب التربية الإسلامية اصطلاحاً بأنها " مجموعة الإجراءات المسلكية التي يقوم بها المربي مسترشداً بما جاء في الكتاب والسنة من أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية في جوانبها المختلفة^(٣)، وقد عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها " مجموعة الإجراءات المسلكية التي استخدمها النبي ﷺ في تربية أصحابه اعتقاداً وفكرة وسلوكاً كما أن قدرة المعلم على استخدام الأسلوب المناسب في الموقف التعليمي يبرز مدى براعته في توصيل المعلومة للمتعلم وإكساب القيم الإسلامية الحميدة ، وقد استخدم معلم الأمم ومربيها المصطفى ﷺ أساليب تربوية متنوعة برزت في سيرته العطرة وتنوعت حسب المواقف المختلفة ولذا فإن من المهم جداً إدامة النظر والتأمل في الاساليب النبوية في التربية والتعليم.

(١) محمد حسن محمد حسن : الاساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، البنين ، قسم اصول التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية ، ١٩٩٠، ص ٤٩ .

(٢) فواد البستاني : منجد الطلاب ، لبنان ، دار المشرق ، ١٩٩١ ، ص ٣٢٨ ..

(٣) محمود خليل ابو دف : مقدمة في التربية الإسلامية ، مكتبة افاق ، غزة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٧ ..

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :-

ما أساليب وطرق التربية في الحديث الشريف ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن الأساليب وطرق التربية في الحديث الشريف .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:-

١- تركز هذه الدراسة بجانب كبير من الأهمية على مفاهيم التربية والحديث الشريف.

٢- مكانه التربية وعدم إنفكاكها من حياة الفرد لكونها لا جزء كبير من بناء شخصيته.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الاتي :-

تقتصر الدراسة على تناول مفهوم التربية والحديث الشريف في اللغة والاصطلاح.

وعرض أهم أساليب وطرق التربية.

منهج الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي وذلك من خلال ذكر مواقف النبي ﷺ من

خلال السنة وتحليلها لاستخراج الاساليب ومعرفة اوصافها المتعلقة بالتربية.

من أهم المصطلحات الوارد في الدراسة :

الأسلوب لغة : الطريق ، ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا : طريقته ومذهبه ^(١) ، الأسلوب :

الطريق و الوجهة والمذهب ، و الطريق تأخذ فيه ^(٢) ، ويعرف الأسلوب بأنه خط ونمط تعليمي

يمكن استخدامه التشكيل المنهاج وتصميم المواد التعليمية ، وتوجيه التعلم في الصف أو خارجه.^(٣)

(١) ابراهيم انيس واخرون : المعجم الوسيط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ب ت ، ص ٤٤١ .

(٢) جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ابن منظور : لسان العرب ، المحيط ، ج ١ ، بيروت ، ب ت ص ٤٧٣ .

(٣) إحسان خليل الأغا : التربية العلمية وطرق التدريس ، الجامعة الإسلامية، فلسطين ، غزة ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٠ .

ويعرف أساليب التربية الإسلامية بأنها " مجموعة الإجراءات المسلكية التي يقوم بها المربي مسترشدا بما جاء في الكتاب والسنة أجل تحقيق أهداف التربية الإسلامية "(١) . ويعرف (٢) الأسلوب بأنه : " لمطراق من السلوك المنظم يتكرر مع تكرار المواقف التعليمية والتربوية ، ويهدف تكراره إلى تحقيق التعلم أو تحقيق جانب مقصود من التربية ، أو هدف تربوي معين بأفضل أداء وابلغ تأثير للوصول إلى أفضل النتائج ، من غير جهد ضائع أو أثر ضار " .

وتقصد الباحثة بأسلوب الرسول ﷺ في تربية الشباب : " طريقة الرسول في توجيه وتربية الشباب إلى تعديل السلوك ، وتصحيح الخطأ ، بما يحقق بناء متكاملا ومتوازنة لشخصيتهم .

التربية هي " مجموعة الطرائق والوسائل العلمية والاجتماعية والعلمية التجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون للتأديب والتهديب والتنمية للفرد والمجتمع والبشرية ، بقصد تحقيق هدف تقوى الله في القلوب والخشبة منه في النفوس (٣) .

الدراسات السابقة :

أستطاعت الباحثة في حدود اطلاعه أن يعثر على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة وسيقدم الباحثة عرضا موجزا لبعض هذه الدراسات ذات الصلة بهدف الاستفادة منها في توجيه مسار الدراسة وفقا للآتي:-

١- دراسة بعنوان : الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة: (٤)

هدفت الدراسة الى التعرف على الاساليب التربوية في السنة النبوية بهدف القيام بتأصيلها لاثراء العملية التربوية في الوقت الحاضر .

(١) محمود خليل ابو دف : مقدمة في التربية الإسلامية ، ابي معز الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٧م ، ص ١٢٣ .
 (٢) عبد الرحمن النحلاوي : التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ١٦ .
 (٣) إسحاق أحمد فرحان : التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، ج١، ط١ ، عمان ، ١٤٠٢هـ ، ص ٣٢ .
 (٤) محمد حسن احمد حسن : الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم اصول التربية الإسلامية ، جامعة الأزهر ١٩٩٠م ..

وكان من نتائج الدراسة ما يلي :-

- اهتمت السنة النبوية بأسلوبه القدوة واشتملت على جوانب تربوية عديدة مثل القدوة في الشجاعة والشورى والثبات على الحق و الغيرة على حرمان الله والتربية والرؤوف العليم.
- اعتمدت السنة على الممارسة العملية في كثير من الجوانب.
- استخدام الامثال في توضيح وتقريب شخصية الرسول ﷺ وتقريب شخصية الانسان المسلم وفي التربية الروحية.
- استخدمت لسنة القصة في تحقيق اهداف خلقية واجتماعية وعقلية وهو اسلوب عام وشامل لا يقتصر على حدود العملية التعليمية في المدرسة ولكن يمكن ان يمتد ليشمل كل جوانب الحياة الانسانية.

٢- دراسة بعنوان: " اساليب النبي في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم":^(١)

هدفت الدراسة الى :-

- (١) استنباط بعض الاساليب في التربية و التعليم و التي كان النبي ﷺ يستخدمها في تصحيح اخطاء صحابته الكرام من خلال احاديثه الشريفة في الكتب.
- (٢) تحديات الانحلال الاخلاقي .
- (٣) تحديات الحكومات العلمانية.
- (٤) تحديات التأسيس من العمل الاسلامي.

وكان من نتائج الدراسة مواجهة هذه التحديات التي تحتاج الأمة ،وتزلزل اركان المجتمعات الاسلامية ، في كل مكان فما عليكم ايها الشباب إلا ان تكسروا اطواقها وتهدموا جسورها .

- (١) مواجهة تحديات النفس والشيطان والهوي ، باستقراء الايمان وحساسية التقوي ، وعلي منهج الله.

- (٢) مواجهة تحديات الغزو الفكري بحصانة العقيدة ، وفضح المخطط وثقافة الاسلام.

(١) سالم سلامة : اساليب النبي في تصحيح الخطأ عند الصحابة رضوان الله عليهم ، غزة ، الجامعة الاسلامية ، ٢٠٠١.

- ٣) مواجهة تحديات الانحلال الخلفي بإتباع منهج الإسلام في العفة والتسامح.
 ٤) مواجهة تحديات الحكومة العلمانية بإعطاء التصور الصحيح عن الإسلام.
 ٥) مواجهة تحديات التئیس من العمل الإسلامي ببوارق الأمل وبشائر النصر واستشعار المسؤولية.

٣- دراسة بعنوان: " المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب و الاستفادة منه في العصر

الحاضر":^(١)

هدفت الدراسة الي الكشف عن الشباب في جميع الاطوار وفي أي قطر من الأقطار هم عماد حضارة الأمم، وسر نهضتها: لأنهم في سن الهمم المتوثبة والجهود المبذولة سن البذل والعطاء ، سن التضحية والفداء، وشباب الإسلام.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها:

- ١) على الحكومات الإسلامية إعادة النظر في تربية شبابها و الاهتمام بهم ، فهم زينة حاضرها و عدة مستقبلها.
 - ٢) و على الإدارات العامة و الخاصة اشترك الشباب في المجالس الاستثمارية.
 - ٣) إظهار غناء الإسلام التربوية، والتعليمية و عدم الجري وراء نظريات تربوية إحادية.
 - ٤) وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي من خلال جمع الأحاديث من الكتب الستة.
- وكان من نتائج الدراسة ما يلي:

١) أن الأساليب قد تنوعت و تدرجت من الخفة إلى الشدة، حسب الأخطاء نفسها، و الأشخاص أنفسهم، حسب المواقف نفسها.

(١) سليمان بن قاسم العيد : المنهج النبوي في التربية الإيمانية للشباب و الاستفادة منه في العصر الحاضر ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ٢٠٠١م.

٢) لا تساهل في أخطاء العقيدة، اما الأخطاء السلوكية فيؤخذ صاحبها باللين والرفق مرة ، والغضب مرة، و من الأساليب التعريض والتوبيخ، والمقاطعة ، والضرب، والموعظة، والتخويف، والإنتكار، و التعليم العلمي، وبيان أضرار الخطأ وخطورته وغيرها. وأوصت الدراسة بالاعتداء بالنبي محمد ﷺ قياس النظير على النظير، لاختبار الأسلوب المناسب فيما يمر من أحداث و مواقف.

٤- دراسة بعنوان : التربية الاسرية في ضوء القرآن والسنة : (١)

١- هدفت الدراسة الى تحديد مفهوم التربية الاسرية و الاساليب والاسس التربوية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية .

٢- تحديد المعوقات التي تواجه الاسرة في تربيتها لأطفالها.

٣- الكشف عن الصفات التربوية التي تساعد الاطفال في تغيير سلوكهم الى السلوك الاسلامي الصحيح و المستنبط من القرآن والسنة.

وكان نتائج الدراسة :-

- الاسس والاساليب التربوية الاسرية لها الاثر الفاعل في تعديل سلوك الطفل الى الأفضل والاحسن وتقويتها على العبادة.

- تعمل الاسس التربوية الاسرية على تقويم اخلاق الطفل الى الاخلاق الحسنه منغرس فيه الأمانة والصدق والصبر والاخلاص فيتعامل الناس معاملته حسنه.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

وبالنظر الى للدراسات السابقة ويمكن القول ان العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة و مقارنتها بهذه الدراسة تبين وجود عدد من الاختلافات و التمايز :-

وقد تتمثل في النقاط التالية :

(١) محمد عمر علي مبارك : التربية الاسرية في ضوء القرآن والسنة ، رساله دكتوراه ، كلية التربية، جامعة المنيا ٢٠١٠م..

- ١- اكدت الدراسات السابقة على ان التربية الاسلامية منهج متكامل شامل لا يترك صغيرة ولا كبيرة وهو القادر على حل كل المشكلات التي تواجه الامة وخصوصا فئة الشباب.
- ٢- اتفقت الدراسات السابقة على ضرورة تربية الانسان وفق الاساليب النبوية بانوعها المختلفة والمستمدة من العقيدة الصحيحة والعبادة السليمة والسلوك القويم.
- ٣- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بإعطاء نماذج متميزة عن الصحابة الكرام او الذين رباهم محمد ﷺ وذلك كقدوة صالحة واسوة حسنة للشباب في العصر الحاضر .
- ٤- من هذه الدراسات ما ركز على الأساليب التربوية للحديث الشريف التي استخدمها النبي ﷺ في تربية الشباب .
- ٥- ومن هذه الدراسات السابقة ما ركز على شخصية المربي و أهميته القدوة الحسنة في التربية وأهمية المتأسي برسول الله ﷺ مثل دراسة الدويش و دراسة هاجر .
- ٦- جميع الدراسات السابقة عبارة عن دراسات نظرية باستثناء دراستي سلامة و علوان .
- ٧- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:-

استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في :-

١. مراعاة الدقة في كتابة الاطار النظري المتعلق بمفهوم التربية وخصائصها
٢. المنهج و الأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.
٣. الاطلاع على شخصية الرسول ﷺ و أهم المبادئ والأساليب التربوية التي استخدمها النبي ﷺ في تربية الشباب.
٤. معرفة بعض المفاهيم التربوية للشباب في الشريعة الإسلامية و التفريق بين المصطلحات المشابهة كالجهاد والقتال و السنة النبوية.
٥. التعرف على جوانب تربوية " من أهداف ومبادئ و أسس و أساليب" عالجتها الدراسات السابقة.

٦. التعرف على مراجع و أدبيات تناولتها الدراسات السابقة.

وتميزت الدراسة الحالية :

- في التعرف على اهم الاسس التربوية في منهج الرسول ﷺ التربوي للشباب من خلال السيرة الذاتية النبوية او السنة النبوية كالأساس العقائدي والايماي والاخلاقي والجهادي والفكري والاقتصادي وغيرها .
- في الكشف عن اهم المبادئ والاساليب التربوية المستمدة من منهج الرسول ﷺ في التربية من خلال الاحاديث النبوية الشريفة للشباب.
- كونها ركزت على جانب الاحاديث النبوية من خلال كتابي الشباب والسير في الكتب الصحيحة وهي البخاري ومسلم وغيرها.
- سلطت الضوء على الجوانب التربوية التي تتعلق بتعزيز مفهوم التوجيهات التربوية لدى الشباب.

قدمت تصورا عمليا تطبيقيا عن منهج الرسول ﷺ في التربية وكيفية الاستفادة منه في مؤسساتنا التربوية وواقعا المعاصر .

إجراءات الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :-

أولاً: التقديم ومشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها ومنهجيتها ومصطلحاتها والدراسات السابقة.

ثانياً: الاطار المرجعي لمفهوم التربية والحديث الشريف اصطلاحاً ،اهمية التربية.

ثالثاً: أهم أساليب وطرق التربية في الحديث الشريف.

رابعاً : التوصيات والمقترحات.

أولاً: مفهوم التربية والحديث الشريف اصطلاحاً:

إن الشباب بالإسلام هو العطاء وهو الخير وهو البناء وهو بغير الإسلام تعاسة وبلاء . فالشباب طاقة يسخرها الاسلام في عمارة الكون وقد يسخرها الآخرون في إهلاك البشرية . ووشبا الإسلام على الاخص هم عماد الحضارة .

لقد وضع الإسلام منهجا كاملا لتربية الشباب ولا شك أن أفضل المناهج وأكمل الطرق في تربية الشباب، منهج القرآن في تربية الشباب وللمساهمة في حل المشكلات التي يواجهها الشباب اليوم وتشخيصا لمرض من أمراض شباب الأمة الإسلامية ووقفا على علة من عللها المهلكة الدائمة ولمعالجة مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم وصونهم من كل انحراف وإعدادهم سليما قويا في الدين والخلق والسلوك وتحقيقا عن العلاج الناجح والشفاء العاجل لذلك الداء الخطير قمت بكتابه هذا البحث.

الحديث الشريف:

١- الحديث في لغة المعاجم : كل ما يتحدث به من كلام و خبر، وكلام الرسول ﷺ و

بمعنى الجديد الحديث هو : ما حدث به النبي ﷺ و يعني الحديث والخبر ، وكذلك يطلق

الحديث على نوع خاص من الأخبار بدون ان يخرجها هذا عن معناه العام^(١).

٢- الحديث اصطلاحا : ما تحدث أو ما أثر به النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقدير أو صفة

خلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها^(٢)

٣- السنة النبوية : هي المنهج النبوي المفضل في تعليم الاسلام و تطبيقه و تربية الأمة

عليه و هي المصدر الثاني للإسلام بعد القرآن الكريم^(٣)

الأصل الثاني: ربي يربي على وزن خفي يخفي، وتكون التربية بمعنى التنشئة

والرعاية، كما في قوله تعالى: ﴿وَاحْضِرْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمُهُمَا كَمَا رَحِمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

(٤)

(١) ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ط ٣ ، دار عمان ، ١٩٨٥م ، ص ١٦٠.

(٢) محمد بن مكرم ، ابن منظور ، لسان العرب ، مطبعة بولاق بالقاهرة ، بت ، ص ٢٣٠.

(٣) محمد بن ابي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٣١٧ .

(٤) سورة الاسراء : الآية ٢٤ .

الأصل الثالث: رب يرب على وزن مَدَّ يمدّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وقام عليه تقول ربيت القوم : أي سُننْتُم أي كنت فوقهم. تتضمن التربية هذه الدلالات الغوية المتعددة ، تركز جميعها على ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة.

التربية اصطلاحاً: تختلف أقوال العلماء في بيان مفهوم التربية ولكن لا تخرج تعريفاتهم عن المعنى اللغوي للكلمة. " التربية وهي إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام"^(١)

وفي هذا الصدد " التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به تعالى للمبالغة"^(٢) ويرى في تعريفه للتربية " أنها وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقلياً وخلقياً وجعله قادر على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه"^(٣)

أما فقد أكد في آرائه التربوية على " ضرورة العناية بتنمية عقل المتعلم ومراعاة استعداداته العقلية"^(٤) ويمكن القول بصفة عامة أن التربية : يُقصد به التحلي بالمحامد من الأخلاق الفاضلة والصفات العالية والطباع والإبتعاد عن القبايح و الرزائل، ويتضمن التأديب معنى الإصلاح والنماء .

وهذا المفهوم ورد في قوله ﷺ "لأن يُؤدّب الرّجلُ ولدهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْصَدَقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ. ويلاحظ أن لفظ الأدب في هذا الحديث يدل على تربية الأبناء وتشتتهم على التحلي بمحاسن الأخلاق، وجميل الطباع .

ثانيا : أساليب وطرق التربية في الحديث الشريف

تقع على المرابي مسئولية كبيرة في تربية وتوجيه الشباب على وجه الخصوص ، وذلك لغرس مبادئ الإسلام ، وتنمية القيم ، وتعديل السلوك نحو الأحسن ، فلا بد وان يحيط علما ببعض اساليب الرسول ﷺ في تربية الشباب التي تساعده في الوصول إلى أذهانهم ، وقلوبهم ليسطر عليها ما يريد من مفاهيم وقواعد وأصول بطريق سهل ، وقريب ، إذ أن حسن العرض يحتاج إلى حسن الطريقة ، والأسلوب ليتسنى للشباب فهمها ، واستيعابها ، والعمل على اكتسابها ، واستخدامها

(١) الراغب الحسين بن مفضل الاصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، دار القلم ، دمشق سوريا ، دت .

(٢) الامام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوس ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،

١٤٠٢هـ .

(٣) ابن سينا : مؤسسة الشباب الجامعي، الاسكندرية ، ب.ت .

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المقدمة، مكتبة دار المدينة للنشر والتوزيع ، المدينة النبوية ، ١٩٨٤ م .

حياتهم اليومية كلما سمحت الظروف و حسب المواقف التي يتعرضون لذا كان النبي ﷺ شديد العناية بالشباب ، فهم مستقبل الأمة بإذن الله وأملها بعد الله تبارك وتعالى ، فالشمس لا تملأ النهار في آخره كما تم النهار في وسطه وأوله فمرحلة الشباب هي مرحلة الطاقة والفتوة و العمل كما قال الله تعالى "فَحَنُّ نَقْصٍ عَلَيْكَ بِأَهْمٍ بِالْحَقِّ ۖ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ فَزِدْنَا لَهُمُ هُدًى" (١)

أ- أسلوب التربية بالقدوة بالحسنة:

جاءت القدوة في اللغة من القدوة وهو الأصل الذي تنتسب منه الفروع والقدوة يقال فلان قدوة اذا كان يقتدي به ، ولي بك قدوة (٢) .

من أهم الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تربية الجيل المسلم على مبادئ الإسلام وأحكامه من اهم اساليب وتشريعاته وأوامره ونواهيه وقد أكد الإسلام على القوة الصالحة باعتبارها اسلوبا تربويا هاما في تنشئة الأجيال تنشئة سليمة ، تحقق الخير لهم ولغيرهم (٣) . ولما كان رسول الله ﷺ أكمل لناس خلقا واحسنهم أدياً ، وأشدهم خشية لربه كانت القدوة به أمر لا مرد له يجب أن يطاع فهو صاحب القدوة الطيبة والأسوة الحسنة كما قال تعالى : " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (٤) .

هذه الفترة بقية ما بقيت السماوات والأرض ، إن شخصية الرسول ﷺ ليست أية عصر ولاجيل ولا امة ولا مذهب ولا بيئة ، إنها أية كونية للناس كافة وللأجيال كافة.

فالرسول ﷺ كان دائم الخلطة لأصحابه في طعامهم وشرابهم و سفرهم وصلاتهم ومجالسهم وهو ﷺ كان يحب البساطة والصراحة ، ويكره التكلف ، وبعض الصحابة خاط الرسول ﷺ قبل النبوة وبعدها عشرات السنين . والشباب المسلم بحاجة ماسة في حياته إلى مثل أعلي و

(١) قرآن كريم: سورة الكهف ، الآية ١٣ .

(٢) ابراهيم مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ج ٢ ، دار الدعوة ، القاهرة ، ب ت ، ص ٧٢٧ ..

(٣) سعيد علي القاضي : اصول التربية الاسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٥ ..

(٤) قرآن كريم : سورة الاحزاب : الآية ٢١ .

أ نموذج صالح ليقنتدي به ويتأسي بسلوكه ليحقق ما حققوا ويترك الغاية التي وصلوا إليها لذلك أرشد الله رسوله الكريم ﷺ أن يقنتدي بمن سبقه من الرسل فقال : "فَأَصْبِحْ كَمَا صَبَّحَ أَوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ" (١) لقد كان شباب الصحابة رضي الله عنه من أقوى الناس شفا به ﷺ لذلك حرصوا كل الحرص على التأسي بنبيهم العظيم ، لأنهم وجدوا فيه الأسوة الحسنة في العبادة ، و الأخلاق وحسن المعاملة وربما أقدموا على عمل لا يدركون حكمته ، اقتداء برسول الله ﷺ كما كان ابن عمر له حريصا على تتبع آثار النبي ﷺ . (٢)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه حريصا على موافقة الرسول ﷺ في فعن عبد الرحمن بن يزيد قال : أتينا على حذيفة فقلنا حدثنا من أقرب الناس من رسول الله ﷺ محبة ودلا فتأخذ عنه ونسمع منه قال كان أقرب الناس منيا ود رسما برسول الله ﷺ ابن مسعود حتى بتواري منا في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله ﷺ أن ابن أم عبد هو من أقربهم إلى الله زلفي. (٣)

وهذا ابن عباس رضي الله عنه يقول بت في بيت ميمونة ليلة و النبي ﷺ عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ " إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ " ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح . (٤)

وكان النبي ﷺ يشجع الشباب على الاقتداء به ويأمرهم بذلك كما في قوله لمالك بن الحويرث رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه وقال فيه أيضا : " صلوا كما رأيتموني أصلي " .

(١) قرآن كريم : سورة الاحقاف : الآية ٣٥ .
(٢) سليمان قاسم العبد : مرجع سابق ، ص ٢٤٨ .
(٣) الامام ابي على محمد (ب ت) : الصحيح الجامع ، تحقيق احمد شاكر ، ج ٦ ، دار التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ١٣٩ .
(٤) الامام ابو عبد الله محمد بن البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٩ ، مكتبة اولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٥ .

وعن ابن عباس رضي الله عنه ، قال كان رسول الله ﷺ لا يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن" اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات" (١) .

فما أجدد الجيل الإسلامي اليوم برجاله ونسائه ، وشبيهه و شبانه ، وكباره وصغاره ، أن يفهموا هذه الحقيقة وان يعطوا لغيرهم القدوة الصالحة والأخلاق الفاضلة ليكونوا دائما في العالمين أقمار هداية وشموس إصلاح ودعاة خير وحق(٢).

في ضوء ما سبق ينبغي على المربي حث الشباب على الاقتداء بشخص رسول الله ﷺ وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس فهو نيراس يضيء لهم الطريق ومثال حي للتطبيق شرع ان وتعليم أمور العقيدة من أدعية واستعاذة بالله واستعانة به مما يزيد الإيمان كما ذكر الصحابي الشاب جندب كيف تعلم الإيمان قبل القرآن وليكن الشعار الذي يجب أن يرفعه الشاب على مر الزمن (الرسول قوتنا) .

ب- أسلوب التربية بالقصة:

القصة لغة : الحديث او الامر الحادث ، الاحدثة.(٣)

القصة اصطلاحاً : " لون من ألوان الابداع الفني ، يبني على أحداث تؤدي الى وجود مشكلة تحتاج الى حل"(٤)

يعتبر أسلوب القصة من الأساليب المحببة للنفس لأنها تشد المستمع و توقظ انتباهه و تجعله دائم المتابعة لأحداث القصة و معانيها و التأثير بشخصياتها و لقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب مرات عديدة للأهمية التي تمتاز بها القصة فقد قص الله على رسوله الكريم كثيرا من قصص السابقين كما قال المولى عز وجل: " وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَمَرَّةً ۖ وَرَأَاهُ خَلْقًا ۚ أَلَمْ يَرِ الْفَارُوقَ إِذْ يَخْرُجُ إِلَىٰ قَوْمِهِ أَهْلِي عِوَسَ الْكَلْبِ الْأَخْيَرِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ " (٥)

(١) ابو عبد الله بن ماجه : سنن ابن ماجه ، تحقيق (بشار معروف) ج ٥ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ص ٣٦١ ..

(٢) عبد الله ناصح علوان : الشباب المسلم مواجهه التحديات ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٦٥٣ ..

(٣) فؤاد البستاني : منجد الطلاب ، دار المشرق ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٥٩٣ .

(٤) سيد أحمد طهطاوي : القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر التربوي العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٧٩ .

(٥) قرآن كريم: سورة هود: الآية ١٢٠

و قد جمع التوجيه فوائد إيراد قصص الأولين في آية واحدة ليكون المرابي على بينة من هذه الأغراض فيوجه الشباب إلى تحقيق ذلك في نفوسهم كما في قوله عز وجل: " وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْشَرَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ يُفْشَرُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَأَمْرٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (١) والاسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، وهو يستخدم كل أنواع القصة (٢) ويشير بقوله: "لا يختلف القصص النبوي من حيث أهميته و ميزته التربوية عن القصص القرآني ولكننا قد نجد فيه تفصيلا وتخصيصا". (٣)

وتظهر أهمية القصة في الأحداث الجسيمة التي كان يمر بها الصحابة من تعذيب و تشريد وقتل وكيف كان النبي ﷺ يتناولها بالعلاج بأسلوب القصة و ذلك تخفيفا عنهم و توجيهها للشباب فعن خباب بن الأثر رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعوا الله لنا قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين و ما يصده ذلك عن دينه و يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب و ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون" (٤) .

و مما يزيد قضايا الإيمان وضوحا عرضها بشكل قصصي، كما في السؤال الذي وجهه الشباب للرسول ﷺ فعن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله ﷺ هل نرى ربنا يوم القيامة قال: هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم و أصحاب الأوثان مع أوثانهم و أصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى

(١) قرآن كريم: سورة يوسف: الآية ١١١

(٢) سيد قطب: في ظلال اقران ، دار الشروق ، بيروت، ١٩٨٠ ، ص ١٩٣

(٣) عبد الرحمن النحلاوي : اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩ ، ص ٢١٧

(٤) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري ، ج ٤ ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠١ .

يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر و غبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (السراب) فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيز ابن الله فيقال كذبتم ام يكن لله صاحبة و لا ولد فما تريدون، قالوا : نريد أن تسقنا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة و لا ولد، فما تريدون فيقولون نريد أن تسقنا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم (يجلسكم) وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم و نحن أحوج منا إليه اليوم و إنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون و إنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء " (١) .

يتبين من العرض السابق بعض مميزات القصص النبوي كبساطة الأسلوب ووضوحه مما يجعله مناسباً لجميع المستويات و خصوصاً الشباب وكذلك ما تتمتع به القصة من جاذبية للنفس و أخذ بالألباب فكل قصة موضوع طريف و جديد ولذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم بأن يقص القصص كما ورد في قوله تعالى: **فَأَقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** " (٢) .

ج - اسلوب التربية بالموعظة " الوعظ والارشاد"

١- من الأساليب الفعالة في النفس البشرية بشرط صدوره من القلب لا من اللسان وان يبتغي من وراء حصوله المنفعة لصاحبه وابتعاده عما يضره ويؤذيه ، وأسلوب التربية بالموعظة أسلوب تذكيري بالخير والتمسك به وبالقيم العليا والأخلاق السامية والتحلي بها مصداقاً لقوله تعالى : **"ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِّلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** " (٣).

(١) مرجع سابق، ج ٩ ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٩

(٢) قرآن كريم: سورة الاعراف: الآية ١٧٦.

(٣) قرآن كريم : سورة النحل : الآية ١٢٥ .

- ٢- وقد أمر الله نبيه بالموعظة لما لها من أثر بالغ في النفوس كما قال المولى ساحاته و تعالى : " وَعَظَّمُوا وَقُلْ لَهُمْ فِي َأَفْسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا " (١) والوعظ : النصح والتذكير بالخير والحق على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل . (٢)
- ٣- " فالقول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة متلاحقة ويسهم في تشكيل توجهات جديدة لها أثرها على الفرد والمجتمع لهذا فان الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفوس مباشرة عن طريق الوجدان وتهزه هذا وتثير كوامنه (٣).
- ٤- وقد استعمل القرآن الكريم أسلوب الوعظ والإرشاد والتوجيهات الحية والمباشرة كما في قوله تعالى : " هَذَا يَأْتِي النَّاسَ وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ " (٤)
- ٥- وكان من هديه ﷺ للصحابة أن يتعهدهم بالموعظة كما روى ذلك الشاب ابن مسعود ﷺ حيث قال كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا . (٥) . وقد كان لموعظته ﷺ أثر بليغ في نفوس الصحابة رضي الله عنه ، حتى تذرف عيونهم دمعاً ، وترتجف أفئدتهم خوفاً من الله عز وجل ، وعن العبراض بن سارية ﷺ ، قال : وعظنا رسول الله ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله قال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً و إياكم ومحدثات الأمور وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. (٦)

(١) قرآن كريم : سورة النساء : الآية ٦٣ .

(٢) عبد الرحمن النحلاوي : اصول التربية الاسلامية واساليبها ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩ ، ص٢٥٢ .

(٣) سيد قطب : في ظلال القرآن ، ج ١ ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٧ .

(٤) قرآن كريم : سورة ال عمران : الآية ١٣٨ .

(٥) محمد بن اسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، تحقيق محمد ناصر ، ج ١ ، دار طوق النجاة، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .

(٦) ابو عيسى الترمذي : الجامع الكبير ، ج ٤ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٤٠٨ .

٦- ويشير ^(١) إلى أن " الرسول ﷺ قد اهتم بالنصيحة ، ووجه المرابين والدعاة إلى إلقاء الموعدة ، وأهاب بكل مسلم في الحياة أن يكون الداعية إلى الله في كل مكان يحل به عسى أن يتأثر بمواعظه و إرشاداتهم من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد".

د- اسلوب التربية بالحوار والسؤال والمناقشة

المحاورة لغة : " حاوره وراجعة في الكلام" ^(٢)

ويقصد بالتربية بالحوار " تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه ، بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم ، على نحو يجعل التعلم يشعر في نفسه بان النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه ، فيصل المتعلم إلى المعلومات يراد إقناعه بها دون عناء كبير" ^(٣)

والحوار المقنع هو الذي يقوم على الأدلة والبراهين و يقود المخطئ إلى ترك ما ارتكبه من سلوك سلبي تجاه نفسه والآخرين ويرغبه في السير على منهج الله ، وقد استخدم الرسول ﷺ حوار هادئة شاب جاءه يطلب منه الإذن بفعل الفاحشة ففي الحديث الذي رواه أبو أمامة ؓ حيث قال : عن أبي أمامة قال إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا مه مه فقال ادنه ، فدنا منه قريباً قال فجلس قال أتحبه لأمك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال أفتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتحبه لأختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أفتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالات قال فوضع يده عليه و قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء" ^(٤).

(١) عبد الله ناصح علوان تربية الاولاد في الاسلام، ج١، دار السلام ، القاهرة ، ب١٠٠٠ ، ص ٧٠٠.

(٢) فؤاد البستاني : منجد الطلاب ، دار المشرق ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص ١٤٥.

(٣) عبد الرحمن النحلوي : التربية بالحوار ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ص ١٣.

(٤) الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل : سند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الارنؤوطي ، ج٣٦ ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٥٤٥ .

لحوار أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة . الموضوع والهدف فيتناولان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً (١)

قال تعالى "وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (٣٤) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْتَلَبًا (٣٦) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْثَرُ بِالَّذِي خَلَقْتِك مِنْ قُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُظْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَمَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨)" (٢)

إن هذا الشاب قد جاء والغريزة تتوقد في نفسه ، مما يدفعه إلى أن يكسر حاجز الحياء ويخاطب النبي ﷺ أن علنا أمام أصحابه ، وأدرك النبي ﷺ المربي المعلم لديه جانباً لم يدركه فيه أصحابه فهذا الشاب يستأذن النبي ﷺ ، ولو كان قليل الورع لم ير أنه بحاجة للاستئذان بل كان يمارس ما يريد سرا ، فأدرك هذا الجانب الخبر فيه .

كما استطاع الرسول ﷺ باستخدام طريقة القياس في الحوار أن يقنع الرجل الذي جاء يشكو مولوداً أسود اللون فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزع عرق قال فلعن ابنك هذا نزع (٣).

هذا الحوار الإقناعي يقوم على سؤال المتعلم أو المخاطب عما يعرفه بالحس أو البدهة . ثم يبني السائل على الجواب ، ما يريد بناءه من استجواب آخر ، حتى يصل إلى الإقناع بكل ما يريد تعليمه إياه أو إقناعه به (٤).

(١) النحلاوي ، ١٩٧٩ ص ١٨٥ .

(٢) قرآن كريم : سورة الكهف : الآيات : ٣٤-٣٨ .

(٣) الامام ابو عبد الله محمد بن البخاري : مرجع سابق ، ج ٧ ، ص ٣٥ .

(٤) عبد الرحمن النحلاوي : اصول التربية الاسلامية واساليبها ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٩ .

من خلال العرض السابق لبعض الامثلة في الحوارات من القرآن والسنة ينبغي للمربي بث ثقافة الحوار وتوفير الاجواء الهادئة له كأسلوب أمثل لحل الاشكالات العالقة في شتى المجالات وذلك عملاً بمنهجهم ﷺ باستخدام أسلوب الحوار المقنع الهادف والتدرجي، وصولاً الى اعماق القلوب والنفوس ووصولاً الى الحقيقة.

هـ- التربية بالأحداث :

ميزة استغلال الاحداث في التعلم ان الاحداث تهيئ المتعلم لموضوع التعلم ، حيث يزداد عنده دافع الاستبصار ويثار لديه الدافع المعرفي ، فيترتب على ذلك زيادة الانتباه وهذا بدوره يزيد من فعالية عملية العلم. (١)

والتزامه بالحدث تعني " استغلال حدث معين شديد الوقع على النفس لإعطاء توجيه معين " (٢)
الأحداث والمواقف تثير النفس وتبعث فيها الانفعال فيجب استغلالها في تربية النفس على الخير والحق وبهذا الأسلوب نزل القرآن الكريم بما يناسب الظروف و المناسبات والظروف المحيطة (٣) كما في قوله تعالى "وَقْرَأْنَا فَرَقًا لِلَّذِينَ عَلَى النَّاسِ مُكْرَهُمْ وَكَانَ تَرْجِيًّا" (٤)

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ في طريق من طرق المدينة ، وصبي على ظهر الطريق، فخشيت أمه أن يوطأ الصبي، فشقت وقالت: ابني ابني، فاحتملت ابنها، فقالوا: يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار، قال: " والله لا يلقي حبيبه في النار" (٥) .. فلا يستوي أثر المعاني حين تربط بصور محسوسة، مع عرضها في صور مجردة، فالمواقف تستثير مشاعر جياشة في النفس، وتحرك كوامنها ويبقى الحدث و ما صاحبه من توجيه وتعليم صور منقوشة في الذاكرة، تستعصي على النسيان متنوعة فقد يكون الموقف موقف حزن وخوف فيستخدم فيه الوعظ، كما في وعظه ﷺ أصحابه عند القبر فعن البراء بن غالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما

(١) إحسان خليل الأغا : اساليب التعليم والتعلم في الاسلام ، ط١ ، فلسطين ، غزة ، ١٩٩١م ، ص ٢٧٣.

(٢) محمد قطب : منهج التربية الاسلامية ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ١٥١.

(٣) خالد عبد النبي القرشي: تربية النبي ص في ضوء الكتاب والسنة ، دار المعالي ، عمان ، ٢٠٠٠م.

(٤) قرآن كريم: سورة الاسراء: الآية ١٠٦

(٥) ابي بكر البيهقي: السنن الكبرى ، ج ٩ ، مجلس دائرة المعارف ، ٢٠٠٣م ، ص ٣٣٧

على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، ثم ذكر الحديث الطويل في وصف عذاب القبر وفتنته^(١) وقد يكون موقف مصيبة إذا أمر حل بالإنسان فيستثمر ﷺ ذلك في ربطه بالله تبارك و تعالی و يحثه على الصبر و الاحتساب فعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : أصابني رمد فعداني النبي ﷺ قال فلما برأت خرجت ، قال فقال لي رسول الله ﷺ : رأيت لو كانت عينك لما بها ما كنت صانعا؟ قال: قلت : لو كانتا عينايا لما بهما صبرت و احتسبت، قال : لو كانت عينك لما بهما ثم صبرت و احتسبت للقيت الله عز وجل و لا ذنب لك "^(٢) . إنه يوصي المسلم بعظم مهمته وشأنه وعلو دوره في الحياه فهو بين أن يتقدم بعبادة خالصة لله، أو يساهم في نصره دين الله والذب عنه.

ويؤكد^(٣) على أن "المقصود هو الطرق والحديد ساخن ، حتى لا تغلت الحادثة بلا عبرة مستفادة ، و لا أثر ينطبع في النفس و يبقى، و الهدف هو ربط القلوب دائما بالله في كل حادثة وفي كل شعور، و المجال دائما مفتوح أمام كل مرب له عين مفتوحة وقلب واع وإدراك بصير .
و - اسلوب التعليم بضرب الامثال:

يعتبر استخدام الأمثال في التعليم من الأساليب الشائعة التي تستخدم لتقريب الأفكار ، وتوضيح المفاهيم ، وإزالة الغموض عن الأشياء التي يعترضها بعض الغموض وعدم الوضوح . والمثل يعني : " سرد وصفي أو قصصي أو تصويري لتوضيح الفكرة ، عن طريق تشبيه شيء بشيء ، لتقريب المعقول من المحسوس ، أو أحد المحسوسين إلى الآخر ، لغرض التأديب أو التهذيب أو الإيضاح أو غير ذلك "^(٤) .

ومن النماذج التي وردت في السيرة النبوية والتي تبين تطبيق النبي لضرب المثل في تربية أصحابه ما حدث في غزوة بدر حين انتصر المسلمون على المشركين وأسر منهم الكثير وكان

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني : سنن ابو داود ، مرجع سابق ، ج٤ ، ب.ت ، ص ٣٨٣ .

(٢) أحمد عبد القادر سعد الدين : الآثار التربوية لغزوات الرسول ص ، رسالة الدكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٠م ، ص ٩٣ .

(٣) سيد قطب: مرجع سابق ، ١٩٨٠ ، ص ٢١٥

(٤) أمل بديع يعقوب : موسوعة أمثال العرب ، ج١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ١٧ .

فيمن أسروا أبو عزة الشاعر وكان ذا عيال فقال : يا رسول الله ، إنني ذو عيال وحاجة أن تعرفها ، فامنن علي وأطلقني ، فقال رسول الله : أطلقك على ألا تعين على المشركين بشرك ، فعاذه أبو عزة ألا يقول شعراً فيه إيذاء للنبي والمسلمين ، فأطلقه الرسول فلما كان يوم أحد دعا صفوان بن أمية أبا عزة للخروج فقال : إن محمداً قد منّ علي وقد عاهدته ألا أعين عليه ، ولكن صفوان لم يزل به وكان أبو عزة محتاجاً فأطعمه حتى خرج مع المشركين ، وأخذ يحرض على النبي وأصحابه ، ثم أسر مع من أسر ، فلما قدم إلى الرسول رجاه أن يمن عليه ، فقال النبي : إن المؤمن لا يلدغ من جحرٍ مرتين ، اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت ، فضرب عنقه (١) .

ز - أسلوب الجمع بين الترغيب و الترهيب :

وهو أسلوب تربوي هادف يعتمد على ما فطر الله عليه الانسان من الميل إلى اللذة و النعيم والسعادة والراحة، والخوف من الألم والعقاب والشقاء، فالنفس البشرية فيها إقبال و إدبار وفترة وشبهه" فأسلوب الترغيب يعرف بأنه وعد يصحبه تحبيب، وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده"^(٢). فالقرآن الكريم يستخدم أسلوب الترغيب ليحرك فطرة الإنسان إلى الخير والمعروف و الصلاح لنيل الدرجات العليا في جنات النعيم كما في قوله تعالى " **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رَمَزُوا مِنْهَا مِنْ نَمْرٍ أَوْ مَرِيضًا ۖ قَالُوا هَذَا الَّذِي رَمَزْنَا مِنْ قَبْلُ ۗ وَأَتُوا بِهَا مُنْتَشِبًا ۗ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۗ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**"^(٣) " وأسلوب الترهيب هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به" ولقد شاع

(١) ابو محمد عبد الملك ابن هشام : السيرة النبوية ، تحقيق (احمد جاد) ، دار الغد الجديدة ، المنصورة ٢٠٠٣ ، ص ١٣٦ ، ص ١٥٥ .

(٢) ابراهيم و عبد الخطيب ، زهدي محمد : تربية الطفل في الاسلام ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٢ .

(٣) قرآن كريم: سورة البقرة: الآية ٢٥

أسلوب الترهيب كثيرا في القرآن الكريم يخوف الله به عباده^(١) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (٢) و من النماذج النبوية التي تدل على استخدام أسلوب الترغيب ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله و رجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه و رجل قلبه معلق بالمسجد و رجلان تحابا في الله ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه"^(٣)

فالحديث السابق يرغب المسلمين بالالتزام الديني الصادق، ويغرس قيما إسلامية عديدة خلقية وروحية ووجدانية، إذا ما انتشرت بين الأفراد أدت إلى بناء مجتمع فاضل متماسك^(٤). ومن أمثلة ذلك أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال والله يا رسول الله أني أرجو الله و إني أخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف^(٥)

وفي ترغيبه للشباب البراء بن عازب رضي الله عنه يقول ﷺ: إذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل أسلمت نفسي (وجهي) إليك وفوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك رهبة و رغبة إليك لا ملجأ و لا منجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة^(٦) .

(١) محمد عبد السلام محمد حسين : المضامين التربوية بأسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٦م.

(٢) قرآن كريم: سورة الاعراف : الآية ١٤٧

(٣) محمد بن اسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، تحقيق محمد ناصر ، ج٨ ، دار طوق النجاة ، ٢٠٠١م، ص ١٦٣ .

(٤) محمود خليل أبو دف: مقدمة في التربية الإسلامية ، مكتبة افاق ، غزة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٦ .

(٥) محمد بن اسماعيل البخاري: مرجع سابق ، ص ٣٠١

(٦) محمد بن اسماعيل البخاري :مرجع سابق، ٢٠٠١، ج٨، ص٦٨

ومن النماذج التي تدل على الترهيب أن النبي ﷺ نهى الشباب عن إسبال الأزار كما ورد في الحديث الشريف فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ بينما رجل شاب يمشي في حلة يتبختر فيها مسبلاً إزاره إذ بلعته الأرض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة . (١)

ط- أسلوب التربية بالممارسة العملية :

لا ينكر احد أن التعليم العملي أقوى وأشد أثراً من التعليم النظري ، لذا فقد كان . أسلوب رسول الله ﷺ أن يعلم الصحابة الكرام وأن يرشد الشباب بالممارسة العملية ، فعلى سعيد الممارسة العملية فيما يتعلق بالجهاد والحث عليه ماروى عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال مر النبي على نفر من أسلم ينتصلون فقال النبي ﷺ ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي ﷺ ارموا فأنا معكم كلكم (٢) . ومن أمثلة ذلك تشجيع الصحابة وحثهم على قتال الأعداء أثناء المعركة كما حصل في غزوة بدر الكبرى فعن علي رضي الله عنه في قصة بدر قال : فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حمية فقال : من يبارز ؟ فخرج من الأنصار شيبة فقال عتبة : لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ : يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث " . (٣)

ويبرز الحديث دور شباب الأنصار في الاستعداد للقتال في سبيل الله والتقدم للتصحية قبل غيرهم وهذا يبرهن على طبيعة التربية التي كان يرببها الرسول ك - أسلوب التربية بالمداعبة :

كان أسوة حسنة في أقواله وأفعاله حيث كان يستثمر المواقف في التوجيه والتربية و منها إدخال السرور على المخاطب ومداعبته للتأثير في سلوكه وتقريب نفسه ولكنه ﷺ كان صادقا فيما يقوله

(١) احمد بن حنبل : مسند احمد بن حنبل - تحقيق احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، دار المعارف .

(٢) البخاري ، ٢٠٠١ ، ج ٤ ، ص ٢٨

(٣) البيهقي ، ١٣٤٤ ، ج ٩ ، ص ١٣١

في مداعبته كما جاء في الهدي النبوي عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال " إني لا أقول إلا حقاً" (١)

وكان من عاداته ﷺ إظهار الابتسامة في وجه مخاطبيه فعن جرير ﷺ قال ما حجبني النبي منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي " (٢) . ومن الشواهد على ذلك عمير ما رواه أنس بن مالك ﷺ يقول إن كان النبي ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير " يا أبا * فعل النغير " (٣) ومن عاداته ﷺ مازحة الكبار كما ورد في الهدي النبوي عن أنس بن مالك أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ فقال إني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله ﷺ وهل تلد الإبل إلا النوق ؟ " (٤) .

ومن الشواهد الأخرى على ذلك ما أورده الشاب أنس بن مالك - أن النبي ﷺ قال له " يا ذا الأذنين " (٥) . ومازح * بمح الماء في الوجه فيما روى عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مح رسول الله ﷺ في وجهه وهو غلام من بئرهم " (٦) .

(١) الترمذي ، ١٩٩٨ ، ج ٣ ، ص ٥٢٩
 (٢) البخاري ، ١٤٢٢ ، ج ٤ ، ص ٦٥
 (٣) البخاري ، ٢٠٠١ ، ج ٨ ، ص ٣٠
 (٤) الترمذي ، ١٩٩٨ ، ج ٣ ، ص ٥٢٩
 (٥) الترمذي ، ١٩٩٨ ، ج ٣ ، ص ٥٣٠
 (٦) البخاري ، ١٩٩٨ ، ج ٨ ، ص ٧٦

التوصيات:

- إن اساليب تربية النبي ﷺ لأصحابه تميزت بالتنوع والمرونة والتكامل و الشمول مما جعلها صالحة لكل زمان ومكان ولكل فئات البشر.
- ضرورة اهتمام التربويين بالاحاديث النبويه الشريفه فهي غنيه بالاسس والمبادئ والاساليب التربويه ويمكن العمل علي تفعيلها لايجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليميه والتربويه التي تواجه المرء المسلم.
- تفعيل دور الاسرة ونشر الوعي الثقافي بين افرادها فالاسرة مطالبه بالتواصل مع المدرسه وعليها ان تغرس ثقافه المجتمع الاسلامي في شخصيه الطفل بكل مافيها من قيم اخلاقيه ومعايير اجتماعيه وعادات طيبه .
- الاهتمام بإنشاء مراكز البحوث الإسلامية تهتم لدراسة اسيرة النبوية " الاحاديث النبوية الشريفه ، والتراث الإسلامي وإبراز الجانب التربوي فيهما واستثماره في العملية التربوية التعليمية .
- نوصي الباحثين آخرين الاهتمام بمثل هذه الدراسات لنعم الفائدة.

المراجع والمصادر

- ابراهيم انيس واخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م.
- محمود عبد العزيز عبد السميع : دور التربية الاسريه في مواجهه التحديات المعاصرة علي ضوء السنه النبويه ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية ، جامعه عين شمس ، ٢٠٠٨ م .
- جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٩٦ م .
- محمود خليل ابو دف : مقدمه في التربية الاسلاميه، الجامعه الاسلاميه فلسطين، غزة ، ٢٠٠٧ م .
- سعيد علي القاضي : اصول التربية الاسلاميه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م.
- سليمان قاسم العبد : المنهاج النبوي في دعوة الشباب ، دار العاصمه ، السعوديه ، الرياض، ١٤١٥ هـ .
- عبد الله ناصح علوان : الشباب المسلم مواجهه التحديات ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٣ م.
- سيد قطب : في ظلال القران ، دار الشروق ، سوريا ، دمشق، ١٩٨٠ م.
- فؤاد البستاني واخرون : اساليب تدريس التربية الاسلاميه ، ام السمان ، الاردن ، ١٩٩٩ م .
- احسان خليل الاغا : اساليب التعليم والتعلم في الاسلام ، الطبعة الاولى، فلسطين ، غزة ، ١٩٩١ م .
- محمد قطب : منهج التربية الاسلاميه ، القاهرة ، ١٩٨٠ م.
- خالد عبد النبي القرشي : تربيته النبي ﷺ في ضوء الكتاب والسنة ، دار المعالي ، عمان ، ٢٠٠٠ م.
- أحمد عبد القادر سعد الدين : الاثار التربويه لغزوات الرسول ﷺ ، رساله دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية ، جامعه الخرطوم ، ٢٠٠٠ م.

- أمل بديع يعقوب : موسوعه امثال العرب ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م.
- جميله عبد الله الشنطي : مضامين تربويه مستنبطه من خلال سورتي الاسراء و الكهف ، رساله ماجيستير غير منشورة ، الجامعه الاسلاميه ، غزة ، فلسطين ، ١٩٩٨م.
- محمد عبد السلام محمد حسين : المضامين التربويه باسلوب التريغيب والترهيب في القران الكريم والسنة النبويه الشريفه ، رساله دكتوراه ، كليه التربيه ، جامعه المنيا ، ٢٠٠٦م.
- زهدي محمد ابراهيم : تربيه الطفل في الاسلام ، الدار العلميه للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٢م.
- نجيب خالد العامر ، أساليب الرسول ﷺ في التربيه ، دار الفكر ، الطبعة الاولى ، لبنان ، بيروت.
- عبد الرحمن النحلوي ، اصول التربيه الاسلاميه واساليبها ، دار الفكر ، الطبعة الاولى ، سوريا ، دمشق ، ١٣٩٩هـ.
- محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الحفصي ، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله ﷺ وسننه وايامه المعروف بصحيح البخاري ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، القاهرة .
- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربيه ، القاهرة .
- أبو داوود بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ، سنن ابن داوود ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبه العصريه ، لبنان ، بيروت.
- محمد بن عيسي بن سورة بن موسي بن الضحاك ، الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، و ابراهيم عطوة عوض ، شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
- عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ، ابو محمد ، جمال الدين ، السيره النبويه لابن هشام ، تحقيق : مصطفى السقا و ابراهيم الايباري وعبد الحفيظ الشلبي ، ومطبعه مصطفى البابي الحلبي واولاده ، الطبعة الثانيه ، مصر ، ١٣٧٥هـ .

- ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني : مسند الامام احمد بن حنبل ، الحفصي . شعيب الارنؤوط - عادل مرشد ، وآخرون ، اشراف : د.عبدالله بن عبد المحن التركي ، مؤسسه الرساله، ١٤٢١هـ .
- الراغب الحسين بن مفضل الاصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، دار القلم ، دمشق سوريا ، د.ت .
- الامام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوس ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ .
- ابن سينا : مؤسسة الشباب الجامعي، الاسكندرية ، ب.ت .
- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، المقدمة، مكتبة دار المدينة للنشر والتوزيع ، المدينة النبوية ، ١٩٨٤م .